

## مقتل ١٩ عراقيًا بهجمات والانتلاف يبحث اليوم مصير الجعفري

# الحكيم: التكفيريون والصدّاميون أعداء للسنة قبل الشيعة



بغداد/ وكالات:

أعلنت شرطة العراقية أن ستة عراقيين قتلوا أمس في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري قرب مرزاق للشعبة في مدينة السبب جنوب بغداد.

وقال مصدر في الشرطة العراقية إن الضحايا كانوا في طريقهم لزيارة مسجد أولاد مسلم في السبب، موضحاً أن الهجوم أسفر أيضاً عن إصابة ١٥ شخصاً آخرين جرح بعضهم خطورة.

يأتي الهجوم بعد يوم واحد من قيام

انتحاريين يرتديان زي النساء بتفجير نفسها في جمع من المصلين الشيعة لدى مغادرتهم مسجد برائا شمالي بغداد عقب انتهاء صلاة الجمعة. وأسفر الهجوم الذي شيع ضحاياه هذا صباح أمس عن مقتل ٧٩ شخصاً وإصابة ١٦٠ آخرين بجروح.

ورافقت هذه التطورات هجمات أخرى أسفرت عن مقتل ١٣ شخصاً في أنحاء متفرقة من العراق.

ففي بعقوبة أعلنت الشرطة العراقية أن مسلحين أطلقوا النار على خمسة من عمال مصنع للطحين بعد خروجهم من

منازلهم في منطقة اليرموك، فقتل اثنان منهم وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في المدينة نفسها أصيب اثنان من عناصر الشرطة وثلاثة من عائلة واحدة هم زوج وزوجته وابنتهما بجروح متفاوتة الخطورة بينما كانت الشرطة تحاول تفكيك عبوتين ناسفتين في الشارع العام في حي المهندسين شرقي بعقوبة.

وفي كركوك شمالي العراق أصيب ضابط في الشرطة العراقية برتبة رائد وولده بانفجار استهدف منزله قبل ظهر أمس. كما أصيب ضابط آخر برتبة مقدم ومفوض في الشرطة العراقية جراء انفجار عبوة ناسفة في منطقة قصاب خانة قرب مسجد العشرة المبشرين بالجهنم شرقي كركوك استهدف دورياتها.

وأصيب أربعة من عناصر الشرطة بجروح خطيرة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريات مركز شرطة بيجي بين نقطة جسر الموصل ودوار الحويجة غرب كركوك.

ثم انفجرت عبوة ناسفة في طريقها إلى المستشفى ما أدى إلى إصابة ضابط

آخر برتبة مقدم. وفي كركوك، جنوب بغداد عثر على سبع جثث تحمّل آثار تعذيب قتل أصحابها بإطلاق نار. وقال مستشفى الحسين في المدينة إن أربع جثث تعود لعسكريين في الجيش العراقي، في حين تعود الجثث الثلاث الأخرى إلى مدنيين، اثنان منهم شقيقان. وفي كركوك عثر الشرطة مساء الجمعة على أربع جثث قرب المدينة.

وقد تعهد زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم بالقضاء على ما أسماه بالإرهاب، في كلمة ألقاها أمام مؤيديه في مقر حزبه ببغداد. وأكد الحكيم أن حزبه في وضع أقوى بكثير من قبل وهناك الكثير من المؤسسات الأمنية العسكرية المتكتمة من ملاحقة الإرهاب.

وقال الحكيم إن من أسماهم التكفيريين والصدّامين أعداء للسنة قبل الشيعة، داعياً إلى معالجة هذا المنهج التكفيري الخطير. وأضاف أن الحركة سنتقل إلى مناطق أخرى لأن هذه المجموعات تكفر كل الحكام

العرب. من جهته أعلن وزير الدفاع العراقي سعدون الهملي أن عدد الجيش يختلف أسلحته تخطى ١١٥ ألف جندي، موضحاً أن قوات الجيش العراقي استلمت المسؤوليات الأمنية في مناطق مهمة من العراق بمستوى فرقتين عسكريتين و١٣ لواء ٤٩ و٤٧ فرقة.

وفي خضم هذه الضوضاء الأمنية وتساعد الأصوات المتناهية وتبني رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري وتخليه عن الترشح لرئاسة الحكومة المقبلة، قال عضو الائتلاف العراقي الموحد جواد المالكي إن قادة الائتلاف المكون من سبع كتل سياسية سيعقدون اجتماعاً اليوم الأحد لمناقشة أزمة ترشيح الجعفري لمنصب رئيس الوزراء.

وأضاف المالكي أن الاجتماع سيناقش جميع الاحتمالات، وإن أكد في الوقت نفسه أن الجعفري ما زال المرشح الوحيد للانتلاف حتى الآن. وقد تظاهر المناسات من العرب

والتركمان الشيعة في كركوك دعماً لتجديد ترشيح الجعفري ورفض أي محاولة لتسميته غيره.

والصديري وحزب الدعوة بزعامة الجعفري والعرب الشيعة والتركمان الشيعة أعلاماً عراقية وصورا للجعفري، ورفضوا لاقفات كتب عليها "نعم نعم للجعفري كلا كلا للمحلت".

والموت لأميركا" والجعفري مرشح العراقيين. كما رفعوا صور زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ووالده محمد صادق الصدر وطالبوا بتشكيل الحكومة.

وقال المتحدث باسم مكتب الصدر في كركوك إن التظاهرة تهدف لتأكيد موقفه الرافض لتلحي الجعفري نظراً لوقوف المشرف من عراقية كركوك وإدراكه تضحيات ونضال العرب والتركمان الشيعة الذين أعطوا الألف الشهداء في مقارعتهم النظام المفقور. وأوضح "إذا أصر السياسيون على رفض ترشيح الجعفري فسندخرج تظاهرات نعلم العراق".

## عواصم العالم

### ارتضاع ضحايا سفينة جيبوتي إلى ٩٤ بعد انتشار ٢٢ جثة

جيبوتي/ وكالات:

قالت شرطة جيبوتي إن عمال الإنقاذ انتشلوا ٢٢ جثة جديدة من سفينة كانت مكتظة بالركاب غرقت قبل يومين قبالة ميناء جيبوتي، ليرتفع عدد القتلى إلى ٩٤ شخصا.

وانتشلت الجثث الجديدة بالقرب من ميناء العاصمة حيث انقلبت السفينة الخشبية وعلى متنها ٢٥٠ شخصاً الخميس الماضي. وقالت مصادر إن معظم الركاب أعضاء من جماعة الدعوة والتبليغ كانوا يشاركون في مؤتمر إقليمي للجماعة في بلدة تاجوره شمالي شرقي جيبوتي.

### امريكا تستدعي سفير فنزويلا وتهدد بعواقب قاسية

كراكاس/ وكالات:

هددت الولايات المتحدة فنزويلا بأنها قد تتعرض لعواقب دبلوماسية قاسية بعد تعرض السفير الأميركي وليا براونفيلد لرشق بالطماطم والبيض جنوب كراكاس.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك في بيان "لن ندع أدا يخيفنا".

وقد رشق نذع الأشخاص السفير الأميركي في فنزويلا براونفيلد بينما كان في سيارته جنوب كراكاس بالبيض والطماطم بينما لاحقه آخرون على دراجة نارية لعدة كيلومترات.

### حظر للتجول بتيبال لمنع تظاهرات لتتحيه الملك

كتمانداو/ وكالات:

فرضت حكومة تيبال حظرا للتجول خلال ساعات النهار في العاصمة كتمانداو، وقطعت خطوط الهاتف والفاصل والإنترنت لمنع قيام تظاهرات مناهضة للملك غاندراد.

وهدف هذا القرار إلى كبح جماح المعارضة النيبالية التي تقود لليوم الثالث على التوالي حملة احتجاجات واسعة ضد صلاحيات الملك المطقة.

وأعلنت الحكومة حظر التجول ليلا واعتقلت في إطاره عددا من القادة السياسيين المعارضين إضافة إلى مئات الأشخاص الذين لم يلتزموا بالحظر.

### رئيس روسيا البيضاء يؤدي اليمين

مينسك/ رويترز:

أدى الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء الذي تتهمه المعارضة والغرب بسحق المعارضة بشكل منظم اليمين القانونية لتولي منصبه لفترة ولاية ثالثة أمس السبت.

وتعهد لوكاشينكو أن يخدم شعب روسيا البيضاء، ويحافظ على حقوقه خلال مراسم تنصيب جرت في القصر الجمهوري بوسط العاصمة مينسك.

### قوات الأمن التركية تقتل ستة متطرفين أكراد شرقي البلاد

انقرة/ وكالات:

قتلت القوات التركية ستة متطرفين من حزب العمال الكردستاني خلال عملية كبيرة بجنوب شرق البلاد الذي تسكنه أغلبية كردية.

وقالت مصادر أمنية إن الهجوم الذي حدث الجمعة وشنته قوات مدعومة بمروحيات يأتي ضمن عملية بدأت قبل ثلاثة أيام بمنطقة سيرناك الجبلية قرب الحدود العراقية.

ويجىء ذلك وسط تصاعد الهجمات من جانب المتطرفين بعد أسوأ اضطرابات مدنية في منطقة جنوب شرق تركيا منذ أكثر من عقد.

### إيطاليا تختار اليوم بين وسط اليسار ووسط اليمين

روما/ وكالات:

صوت أمس ١.١ مليون إيطالي يعيشون خارج إيطاليا التصويت بالانتخابات العامة لأول مرة بعد أن كان القانون يلزمهم سابقا بالعودة إلى بلادهم للإدلاء بأصواتهم، لكن النتائج لن تُشرق قبل انتهاء عملية التصويت على الأراضي الإيطالية التي تبدأ اليوم الأحد وتستمر يومين.

وسيدلي ٥٠ مليون إيطالي بأصواتهم بعد حملة انتخابية طغت عليها لغة الأرقام، لكن أيضا التجزيع المتبادل بين رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني من وسط اليمين وخمسة من وسط اليسار ورومانو برودي، مع وجود نسبة كبيرة للمترددين بلغت ٢٥٪ من إجمالي الناخبين.

## تواصل الغارات الإسرائيلية على غزة

# عباس: خطة إسرائيل ستؤدي لحرب خلال عشر سنوات



فلسطين المحتلة/ وكالات:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقابلة نشرت أمس السبت إن خطة إسرائيل المفترضة لفرص حدود نهائية في الضفة الغربية ستؤدي إلى نشوب حرب أخرى خلال عشر سنوات والبلغ عباس صحيفة جاردريان البريطانية إن إيهود أولمرت رئيس وزراء إسرائيل سيعرض لاحتمالات التوصل لسلام طويل الأمد للخطر إذا رفض التفاوض للتوصل إلى اتفاق يعتبره الفلسطينيون عادلا.

وقال عباس في ميمية غزة في مقابلة مع عدة صحف أوروبية ومن أمريكا الشمالية أن الإسرائيلييين يقولون. حسنا سنفرض حلا منفردا. وهو ما يعني أنهم سيؤجلون ويؤخرون. وإن حلوا المشكلة.

بعد عشر سنوات سيظهر أبنائنا أنه امر غير عادل وسيعودون إلى النضال. وقال عباس إن أي ترسيم إسرائيلي للحدود في الضفة الغربية لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد النضال الفلسطيني.

وقال "أنهم يريدون دولتنا داخل الجدار دون مفاوضات. إن فشل احد بذلك والنضال سيستمر. من جهة تعهد رئيس الوزراء الفلسطيني إسمايل هنية بعدم تغيير سياسات حكومته ومواقفها من إسرائيل إثر إعلان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وقف المساعدات المخصصة للشعب الفلسطيني.

وقال هنية في مؤتمر صحفي بغزة أمس إنه وفي ظل القرارات الطالفة وغير العادلة التي اتخذها الغرب والإدارة الأميركية يؤكد أن هذا الحصار ليس له إلا هدف واحد هو ابتزاز الحكومة الفلسطينية.

وأضاف أن نخضع للابتزاز أو نتنازل عن حقوق ومبادئ الشعب الفلسطيني. وكان هنية اعتبر أمس الأول أن هذه القرارات تشكل إساءة للفلسطينيين وغابا ضد خياراتهم الديمقراطية وأن الأميركيين والأوروبيين يُحاولون عرقلة عمل الحكومة ووضع عراقيل أمامها. تأتي تأكيدات هنية بعد انتقادات وجهها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقرارات وقف المساعدات. وتناغمًا مع المواقف الأميركية والأوروبية المعلقة قررت إسرائيل بشكل نهائي عدم تسديد الأموال المستحقة للشعب الفلسطيني، في خطوة تعبر عن رفضها التعامل مع الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

يأتي ذلك في إطار سياسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي سبقها اليوم الأحد رئيس الوزراء المكلف إيهود أولمرت، وقالت الإذاعة الإسرائيلية في تقرير لها أمس إن

الخطة تقضي أيضا بمنع كل مسؤولي الحكومة من التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

وكانت إسرائيل أوقفت في فبراير الماضي تسديد أموال الضرائب والجمارك التي تجمع من العمال الفلسطينيين وأصحاب المهن والتجار.

القرارات الأميركية والأوروبية أتت لتشير فيما يبدو إلى سياسة سيدرج عليها الطرفان بمواصلة الضغط على الحكومة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك إن وقف المساعدات سيقرب إذا اعترفت الحكومة الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود ونيت ما أسماه العنف.

وذكر ماكورماك أن العوالت الإنسانية الأميركية للفلسطينيين عبر منظمات الأمم المتحدة وغيرها من منظمات الإغاثة ستزدن بنسبة ٥٧٪ هذا العام لتصل إلى ٢٤٥ مليون دولار.

غير أن المتحدث الأميركي كشف عن خطة أميركية لإجلائ بدائل عن محاسن من خلال الدعم المالي لتلك البدائل. وقال إن ٤٢ مليون دولار ستخصص لتعزيز المجتمع المدني والمنظمات المستقلة.

وفي تطورات الوضع على الأرض استشهد فلسطينيان من "كتائب شهداء الأقصى" أمس السبت في غارة جوية إسرائيلية على سيارة شرق مدينة غزة. حسب ما صرح مصدر في الجماعة المنتمرة عن حركة فتح ومصادر أمنية وطنية.

كما جرح في الغارة أربعة أشخاص على الأقل أحدهم في حالة "خطرة" حسب المصادر. وقالت كتائب شهداء الأقصى إن اثنين من قادتها الميدانيين في كتيبة "الجاهدين" هما سامي أبو شريعة (٢٢ عاما) ومحمود عويش في العشرينات من عمره قتلا في الغارة الإسرائيلية وتوعدت باسم كتائب الأقصى برد منزل على جريمة اغتيال هؤلاء القادة. ورد مئات الفلسطينيين الذين تجمعوا حول الشرطة في مستشفى الشفاء بغزة متهافتا تدعو إلى النار والانتقام.

وفي تعقيبه على الغارة الإسرائيلية قال نيل أبو ريدية المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية إن هذا التصيد الإسرائيلي خطير جدا واثار مدمرة. ودعا اللجنة الرباعية خصوصا الولايات المتحدة إلى التحرك العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي والاعتقالات التي من شأنها أن تتسبب كل جهد سعي إلى دفع عملية لإحلال بدائل. وأشار أبو ريدية إلى أن السلطة الفلسطينية تجري اتصالات مع المجتمع الدولي وكافة الأطراف للضغط على إسرائيل لوقف هذا التصعيد الخطير.

الفور برنامج إعمار كبير بعد أي حرب في المستقبل مثل الحرب في العراق.

وجاء في وثيقة التخطيط التي أشارت إليها الصحيفة أن الأولويات يجب أن تكون إقامة بيئة آمنة ومستقرة، وأن تبدأ عملية مصالح سياسية قبل أي مشاريع إعمار.

وقال مسؤولون إنه بغير ذلك فإن واشنطن أو أي حكومة محلية يتم تشكيلها ستعاني على الأرجح من عواقب سياسية كبيرة من خلال تقديم وعود لا يمكن الوفاء بها.

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من ٢٠ مليار دولار على إعادة بناء البنية الأساسية في العراق، لكن نسبة كبيرة منها تعين استخدامها لسداد تكاليف الأمن للأشخاص والمشاريع مما أدى إلى تحويل مبالغ مخصصة للمعريف الصحي ومعالجة المياه ومرافق أخرى إلى غير ما كانت مخصصة له.

ونقلت عن أندرو تانسيسوس الذي كان مديرا للوكالة الأميركية للتنمية الدولية حتى يناير الماضي وبعض المسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية، قولهم في وقت سابق إن برنامج الإعمار واسع النطاق لا يمكن أن ينجح في بيئة معادية.

الأسئلة التالية: هل يمكن أن تعتبر المعلومات التي يكشف عنها الرئيس تسريبا؟ وحتى لو كانت معلومات سرية، فهل يعتبر كشف الرئيس عنها إفشاء للسر، ما دام للرئيس السلطة القانونية في الكشف عن المعلومات السرية؟

وأضافت الصحيفة أن هذا يعني أن تسريبا سمح به الرئيس لا يعتبر تسريبا وإنما إعلانا رسميا لمعلومات يراد للامة الاطلاع عليها.

لكنها شددت على أن الروافد السياسية والقانونية للوثائق التي كشفت عنها المحققون في القضية التي يحاكم فيها الموظف السابق في البيت الأبيض لويس لوبي لا تزال غير واضحة.

وأشارت الصحيفة في هذا الإطار إلى أنه إن تم التحقق من صدق ما قاله لوبي، فإن الرئيس سيكون أمام خيارين غير مرجحين، فهو إما أن يكون مسروبا أو منافقا.

### الاستقرار الأمني والسياسي ضروري

#### قبل أي برنامج إعمار

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن وزارة الخارجية الأميركية ذكرت في مسودة تخطيطي أنه يجب على الولايات المتحدة أن لا تبدأ على

قتله المتطرفون السنة وأنها تمثل أكثر التحديات التي ستواجه الحكومة العراقية الجديدة خطورة وترهيبا.

وذكرت تلك المصادر أن الاعتقالات التي نفذها المقاتلون الشيعة بحق السنة العرب في بغداد ومناطق أخرى من العراق، أدت إلى موت أربعة أضعاف العدد الذي قتل بسبب التفجيرات والسيارات المفخخة.

وأكدت الصحيفة أن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين متفقون على أن أعمال الجماعات الشيعة المسلحة التي ترتبط بالأحزاب السياسية الهيمنة على الساحة العراقية وتتصرف من خلال الشرطة والجيش العراقيين هي مصدر أساسي لعدم الاستقرار.

وأضافت أن هؤلاء المسؤولين لم يجزؤوا رغم ذلك على تصعيد إستراتيجية لمواجهة هذه المشكلة.

وذكرت الصحيفة أن كل الميشتيات المسلحة تدعي أن وجودها ضروري لحماية أفراد طائفتها من العنف الذي عم البلاد بحشيرة إلى أنه ليس من المتوقع أن يبت في قضية هذه الميليشيات إلا بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

### مسرب في القمة

تحت هذا العنوان قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن المعلومات الجديدة بشأن التحقيق في الكشف عن هوية العميلة فالري بلاي مطرح



### المليشيات الشيعة أخطر تحد

#### يواجه العراق

نقلت صحيفة واشنطن بوست عن دبلوماسيين وضباط عسكريين أميركيين قولهم إن الميليشيات الشيعة باتت تمثل أخطر تهديد للأمن في أجزاء من العراق مؤكداً أنها قتلت في الأشهر الأخيرة أكثر مما